

منتدى فاطمة بنت مبارك للأمومة والطفولة» ينطلق 10 أكتوبر»







تحت رعاية سموّ الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الإتحاد النسائي العام، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، «أم الإمارات»، أعلن المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الثلاثاء، البرنامج التمهيدي لـ«منتدى فاطمة بنت مبارك للأمومة والطفولة» عن الصحة النفسية، استعداداً لانعقاده الرسمي يوم 10 أكتوبر في أبوظبي.

ويهدف المنتدى الذي يركز على الأطفال واليافعين والأسر، إلى إرساء حوار شامل في قضايا الصحة النفسية المرتبطة بالأمومة والطفولة في الإمارات، ويركز على اعتماد النهج المجتمعي لتعزيز الوعي وتوفير الدعم وطرح حلول فعالة لهذه القضايا، ويمثل منصة لتبادل الخبرات ومناقشة السياسات الخاصة وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية في هذا المجال.

• حوار شامل

وتتضمن فعاليات المنتدى حواراً شاملاً بين المعنيين والمتخصصين في الصحة النفسية، لتعزيز النهج المجتمعي في التعامل مع القضايا المتعلقة بهذا المجال، إلى جانب دعم الوعي والتعلم ومناقشة أنظمة الدعم والسياسات والاستراتيجيات وتعزيز الشراكات لتحقيق الشمولية وتسهيل الوصول إلى الحلول الفاعلة بالاعتماد على الابتكار والبحث والتمكين بالروايات الشخصية والتجارب الناجحة في التعامل مع قضايا الصحة النفسية. ويتماشى المنتدى مع رؤية سموّ الشيخة فاطمة، بأن الأطفال يجسدون ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، ما يحتم على الجهات المعنية توفير الموارد اللازمة لتنشئتهم وتعليمهم بطريقة متكاملة

• برامج مبتكرة

وقال عبد الرحمن العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع «إن إطلاق المنتدى خطوة استراتيجية نحو تحقيق رؤية القيادة الحكيمة في تعزيز جودة الحياة وترسيخ دعائم صحة الأم والطفل والأسرة أولوية وطنية. والوزارة حريصة على دعم توصيات المنتدى وتحويلها برامج مبتكرة وفعالة، في إطار تعاون وشراكة مجتمعية ومؤسسية، بما يسهم في تحقيق

رؤية مستقبلية مستدامة لصحة الأم والطفل والأسرة في دولة الإمارات. والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة يترجم رؤية «سمو الشيخة فاطمة، في بناء مجتمع متماسك ومزدهر ينعم بالصحة النفسية والجسدية

• الارتقاء بالخدمات

وأكدت الريم الفلاسي، الأمينة العامة للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة، أن المنتدى من المبادرات التي يعود الفضل في إطلاقها إلى رؤية سمو الشيخة فاطمة، في الارتقاء بالخدمات المقدمة إلى الأم والطفل محلياً أو عالمياً. وسيركز على بحث السبل الكفيلة بمواجهة التحديات التي تعوق توفير أفضل مستويات الصحة النفسية للأطفال واليافعين والأسر، انطلاقاً من قناعة تقوم على أن هذه الفئات الثلاث تمثل حاضر الأمة ومستقبلها، وهم من يقع على عاتقهم حمل الراية ومتابعة المسيرة الطافرة لدولة الإمارات وسيعمل على معالجة الجوانب المتعددة الأوجه للصحة النفسية في الأمومة والطفولة، بما يتماشى مع التزام دولة الإمارات نحو تعزيز بيئة مجتمعية صحية وداعمة للأمهات والأطفال واليافعين. وأشارت إلى أن النتائج المتوقعة للمنتدى تتضمن تعزيز فهم تحديات الصحة النفسية لدى الأمهات والأطفال وكبار السن، وتعزيز أنظمة وسياسات الدعم المجتمعي لتحسين الرعاية في هذا المجال، بما في ذلك تحسين التمويل والوصول إلى الخدمات، وزيادة التعاون بين قطاعات الرعاية الصحية والتعلم والخدمات الاجتماعية والقطاع الخاص في تنظيم وإطلاق مبادرات الصحة النفسية المتكاملة، إلى جانب تطوير إستراتيجيات وأطر الصحة النفسية المناسبة ثقافياً لتعزيز الوقاية والتدخل.

وأكدت أن المجلس الأعلى للأمومة والطفولة لن يدخر جهداً في سبيل الإسهام بشكل فاعل في تحقيق أهداف التنمية المجتمعية في الإمارات والوصول إلى مجتمع يتمتع أفرادها جميعاً بأفضل مستويات الصحة النفسية والاستقرار الاجتماعي.

ويركز المنتدى على استكشاف العلاقة الوثيقة بين الصحة النفسية والرفاه النفسي وتوضيح اختلاط المفاهيم وتأكيد الترابط والتكامل بين الصحة النفسية والجسدية، وتنمية وتطوير الذات الإيجابية وإدارة العواطف وبناء العلاقات وتطوير قدرات التعلم لدى الأطفال واليافعين، وتدعيم دور الأسر والمجتمعات في خلق بيئة تدعم التطور النفسي والاجتماعي لأبناء المجتمع.

وينظم المجلس في إطار التحضير للمنتدى وضمن فعالياته، سلسلة من الورش والجلسات النقاشية التي تتناول موضوعات متنوعة تشمل الصحة النفسية للأمهات وديناميكيات الأسرة والاستخدام العلاجي للفنون التعبيرية ودور النشاط البدني في تعزيز الرفاه النفسي وأهمية مبادرات الصحة النفسية في البيئات التعليمية والغذاء. ويناقد المنتدى في إطار فعالياته جملة من المواضيع التي تركز على رعاية الطفل وتنشئته، من بينها دور الأسرة كونها الملاذ الآمن الأول له، والمؤسسة الاجتماعية الأساسية لتربيته ورعايته صحياً واجتماعياً خصوصاً في السنوات الأولى من حياته، التي تعدّ أهم مراحل نموه والعامل الأساسي في نجاحه صحياً واجتماعياً وتشكيل مستقبله وتكوين شخصيته في المراحل الحياتية الأخرى. ودور المدرسة في تعزيز الصحة والسلامة النفسية والاجتماعية للأطفال، والمدى التوعوي في البيئة المدرسية ونوع العلاقات المؤسسية بين الأسرة والأنظمة المدرسية ومدى نجاح أنظمة الدعم في توجيه سلوك الأطفال وتحسين تحصيلهم العلمي.

المؤسسات المجتمعية

كما يناقش الحدث دور المؤسسات المجتمعية والصحية في توفير الرعاية النفسية للأطفال، بما في ذلك المؤسسات العلاجية ووسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الاتصال الجماهيري، والأندية، والمراكز الترفيهية، والمؤسسات الثقافية والدينية.

ويتضمن برنامجاً توعوياً تثقيفياً عن الصحة النفسية يستهدف جميع فئات المجتمع في إمارات الدولة، وبلاستعانة بالمتخصصين وأصحاب الخبرة في هذا المجال على مدى الأشهر التي تسبق انعقاد المنتدى. وسينفذ البرنامج في مدن أبوظبي، والعين، والظفرة، ودبي، والشارقة، وعجمان، والفجيرة، وأم القيوين، ورأس الخيمة. كما يشمل البرنامج ورشا توعوية لأمهات أصحاب الهمم تتضمن ورشة «قهوة همة» التي ستعقد في أبوظبي، ودبي، والشارقة، ورأس الخيمة، وتتناول عناوين من أبرزها الذكاء العاطفي يحسن الصحة النفسية، وكيف يكون عقلي صحياً، والحفاظ على الصحة النفسية من الانهيار، والاكتئاب وطرق علاجه.

• الجانب التدريبي

وفي الجانب التدريبي تتضمن فعاليات البرنامج تدريبات على الإسعافات الأولية مخصصة للأخصائيين الاجتماعيين والبالغين في المدارس الذين يتعاملون من الأطفال مباشرة، والإسعافات الأولية النفسية للأطفال واليافعين وهو برنامج متخصص مصمم لتوفير الدعم النفسي الفوري للأطفال واليافعين في حالات الطوارئ أو الأحداث المؤلمة الأخرى أو أعقاب الكوارث. وكذلك برنامج «أنا أدمم أصدقائي»، لتمكين اليافعين من التعرف إلى علامات الضيق لدى أقرانهم والاستجابة بطريقة داعمة ومفيدة بهدف الحد من وصمة العار المحيطة بقضايا الصحة العقلية وتعزيز ثقافة التعاطف (والتفاهم ودعم الأقران). (وام)